١ الاطار العام للبحث

١/١ مدخل البحث

ليس من طبيعة الانسان أن يعيش خارج الزمان ، فالزمان عنصر هام من عناصر الوجود الانسانى ، بل هو عنصر داخل تكوين الانسان ، فالانسان والزمان عنصران متلازمان ، وهو الذى أعطى للزمان معناه وقيمته من حيث هو حركة للوجود تحتاج للوعى بها لكى تسمى زمان وهذه الحركه تعطى للإنسان من واقع شعوره بحريته وصراعها ضد الزمان، وهذا الوعى الذى أعطى للأنسان الذاكرة والتصور والتخيل ثم المقارنة بين لحظة زمانيه وأخرى خلق فى الإنسان القدرة على الحكم وبذلك نشطت نواة العقل الانسانى ونمت بتأثير التجارب الإنسانية التى وقعت فى الزمان. (٣٥ : ٩)

ومنذ تلك العهود الغابرة التى قطعها الانسان لم يكن فيه اشد من الحاجه إلى اعادة النظر فى أسس ومناهج ونظريات التربية والتعليم منا فى هذا العصر ، وذلك بسبب التقدم العلمى والتكنولوجى الذى شهده عصرنا الحالى بمرافقه التطور الكبير فى المجالات التربوية والثقافة ولكى نواكب ركب الحضاره العالمية فهدا بفرض علينا العمل الجاد وحشد الطاقات والاستفاده من خبرات الأمم المتحضره و تجاربها لكى تستطيع دولنا العربية بلوغ ماوصلت اليه الدول المتقدمه من نهضة ورقى.

ولاشك أن العملية التربوية تشكل المسار الصحيح لهذه النهضه ، والميدان الحقيقى الذى تتفاعل فيه الطاقات وصقل المواهب وتهديب النفوس وتنمية القدرات وابراز المؤهلات والكفاءات ، فلابد من وجود جهاز تربوى يقود العملية التعليمية ويوجه القائمين عليها ويتمثل هذا فى الموجهين الفنين القائمين على مسئولية معاونه المعلمين فى اداء عملهم والتخطيط السليم فى العملية التربوية بأكملها. (١٤ : ٩)

ومن هذا المنطلق تأتى أهميه هذا البحث فى إعطاء صوره واقعيه لعملية التوجيه الفنى فى مدارسنا وماتسير عليه وذلك بالتعرف على ايجابيات هذه العملية وأهم السلبيات والمعوقات والمشكلات التى تواجه عملية التوج يه الفنى من أجل معرفه الواقع التعليمى ورسم تصور لرفع كفاية عملية التوجيه الفنى بصورة عامه ورفع مستوى اداء الموجه بصورة خاصة.

أملين أن يكون هذا البحث بعون الله أسلوب عمل للموجهين ومعينا للمعلمين ومرجعا لطلاب الدراسات العليا ودليلا مفيدا لمديرى المدارس ورجال التربية وجميع المهتمين بالتوجيه الفنى أو التربية والتعليم.

٢/١ - مشكلة البحث والحاجة اليه .

تثبت الدراسات العلمية إن العقل الإنسانى يمتلك حوالى مائه وعشرين قدرة دهنية تستخدم فى كافة العمليات التى يشتغل بها الفكر وهذه القدرات لكى تكون وظيفية بحاجة الى تنمية خاصة لاتقتصر فقط على مجرد تغذيه عضوية مناسبة وانما تتضمن كذلك ممارسه ذهنيه ورياضه عقليه يتدرب فيها العقل بجميع قدراته.

وقد فطنت بعض الدول المتقدمه مثل بريطانيا إلى أهمية هذه التنمية العقلية للأفراد منذ نعومة أظفارهم ، فإدخلت فى برامج دراستها بالمرحلة الإبتدائية مادة (الفكر) وهى لاتدور حول معلومات حفظيه ولاتقوم على دروس تلقينيه وانما تقدم على مشكلات واقعية أو مثاره تلزم التلاميذ على التفكير فيها وتصور حلول مناسبة لها. وتستخدم فى ذلك أساليب : قدح الذهن (Broin - Storming) والمحاكاة أو التقليد (Simulation) وتمثيل أو لعب الدور (Role - Playing) ، وغير ذلك مما يوظف وينمى قدرات التصور والتخيل ، والفهم ، والإدراك، والتحليل ، والتعليل ، والإستنباط والإستدلال ، والربط والتركيب ، والتلخيص ، والتجريد.

ونظرا لأهمية الموضوع فى العملية التعليمية ولتأتى الدراسة على أسس واضحه وسليمه ولكى تفلح فى تحسين الوضع الراهن للتوجيه الفنى لابد أن نتعرض للأساسيات الأولية الذى يبنى عليها التوجيه الفنى من مفاهيم وأهداف وقدرات ووسائل حديثه بما يحقق أهداف التوجيه الفنى.

ومن خلال خبرة الباحث ومعايشته فى مجال ميدان التربية الرياضية كمدرس ثم موجه تربوى ثم أخصائى مناهج دفعته اثناء ممارسته لهذه الوظائف الى ملاحظة أنه على الرغم من تطور مفهوم التوجيه الفنى خلال مراحله ومجهودات التطوير التى يبدلها المسئولون بإدارة المناهج الا إنها من الناحية التطبيقيه مازلت فى نطاق المفهوم النظرى فى معظم الأحيان ، حيث أن معظم الموجهين مازالوا يتمسكون بشكل أو بآخر بالطرق والأساليب التقليديه التى نشأوا عليها . وآمنوا بأنها أفضل الطرق وانجحها مستندين فى ذلك على بعض مظاهر النجاح والتى تصادفهم اثناء العمل .

ولا يخفى علينا بما تشمله إسرة التربية الرياضية بأنواع مختلفة من الجنسيات العربية موجهين ومعلمين واختلاف المؤهلات العلمية ومستوياتهم وطرق إعدادهم ومفاهيمهم وكذلك النظم والطرق المستخدمة فى عملية التوجيه الفنى وتقويم المعلم . كما ينتهز بعض المعلمين بالتعرف على رغبات وميول الموجه ويحاولون تحقيقها دون اقتناع حقيقى بها فى سبيل

إرضائه حيث يتصف هذا التقويم بالذاتيه ، مما يدعونا الى مراجعة أهداف التقويم وأسسه ووسائله فى ميدان التربية الرياضية .

وقد سبب عدم وضوح المفهوم الحديث للتوجيه الفنى الى عدم إدراك الكثير من الموجهين والمعلمين بأنها عملية ذات طابع تعاونى مما أستهلك جزءً كبيراً من جهودهم فى غير الغرض الأساسى لعملية التوجيه الفنى ، بالإضافة الى عدم عرض بحوث أو دراسات بهذا الخصوص لتقويم التوجيه الفنى فى التربية الرياضية بمراحله الدراسيه الثلاث بنين وبنات.

وقد ترتب على ذلك إحساس الباحث بوجود بعض القضايا التى تتطلب البحث والدراسة تتمثل فى مواجهة التربية الرياضية بإعتبارها جزء الايتجزء من التربية العامه مشكلات وصعوبات تعترض مسيرتها نحو تحقيق الأهداف المرجوه منها الأمر الذى يلقى على الموجه الفنى مسئولية العمل الدائب وحسن التصرف والمهارة لتحقيق أهداف مهنته وتجاوز هذه الصعاب. فأسلوب الموجه فى أداء عمله لايزال يتخذ إطارا شكليا غالبا مايكون مشكوكاً فى قيمته بالنسبة للمعلم وفى سبيل ذلك يضحى الموجهون بسائر الأهداف التربوية فضلا عن أن كثيرا من تقارير الموجهين تتأثر بعدة أمور تجانبها الموضوعية.

وعلى ذلك يمكن تأكيد أهمية هذه الدراسة والحاجه اليها من خلال :

أن تمسك الموجه الفنى بالمفاهيم التقليديه تعوق من تقدم العمل فى مجال التوجيه الفنى. وان ترك هذه الحاله دون دراسه واعيه سوف يجعلها تزداد تضخما ربما يؤثر على جوهر عملية التوجيه الفنى ، كما تسهم دراسة هذه الحاله فى التعرف على مصدرها الذى يهدد التوجيه الفنى ويمنعه من أخذ مكانته المناسبه فى المجتمع البحرينى ، ويساعد فى التعرف على أسباب تواجدها ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها مما يتفق مع الواقع الذى ينهجه التوجيه الفنى فى المجتمع المحلى كذلك توضع قائمة تتضمن المشكلات المهنية والإقتصادية والإجتماعية بأدارة المناهج تساعد على تعرف هذه العقبات كما انه يساعد مستقبلا فى التعرف على إستمرار وجود وحدة العقبات وعدمه.

ان محاولة ايضاح المشكلات التى تواجه الموجهين فى مجالات التوجيه الفنى للمسئولين بالقطاعات المختلفة بالوزارة يجعلهم أكثر فاعليه للقضاء على العديد من هذه العقبات فى حدود الواقع الذى تعيشه إدارة التوجيه الفنى . ويكون هذا البحث ركيزة لبحوث أخرى تبنى على نتائجة وتعالج باقى جوانب الموضوع. ويعتبر هذا البحث على علم الباحث أول بحث يطرق فى هذا المجال فى دولة البحرين.

١ / ٣ أهداف البحث :

يتناول البحث دراسة تقويميه لواقع التوجيه الفنى للتربيـة الرياضيـة للمراحـل الدراسـية الثلاث بنين وبنات ليستخلص مايجب أن يكون عليه التوجيه فى دولة البحرين.

واستهدف الباحث التعرف على عملية التوجيه الفنى من حيث :-

١) تناسب مفاهيم التوجيه الفنى لدى الموجهين والمعلمين والاتجاهات الحديثه للتوجيه الفنى.

٢) مدى ملاءمة الاهداف الموضوعية لتحقيق مفاهيم التوجيه الفنى مع الفلسفه العامه للمجتمـع البحرينى.

٣) مدى ملاءمة القدرات والكوادر المتخصصه ودرجـة تـأهيلهم العلمـى والمهنـى بمـا يتمشـى بمستوى التوجيه الفنى.

٤) مدى استخدام وسائل التوجيه الحديثه بما يحقق أهداف التوجيه الفنى.

١/٤ - تساؤلات البحث :

يهدف البحث من خلال تقويم التوجيه الفنى فى التربية الرياضيه لدولة البحرين محاولة الاجابة عن التساؤلات الآتيه:-

١) هل تتناسب مفاهيم التوجيه الفنى لذى الموجهين والمعلمين فى دولة البحرين مع الاتجاهات الحديثة للتوجيه الفنى؟

٢) مـامدى ملاءمـة الاهـداف الموضوعـة لتحقيـق مفـاهيم التوجيـه الفنـى مـع الفلسـفه العامـه للمجتمع بدولة البحرين؟

٣) مامدى ملاءمة قدرات الكوادر المتخصصه ودرجة تأهيلهم العلمى والمهنى بما يتمشى مـع مستوى التوجيه الفنى؟

٤) هل تستخدم وسائل التوجيه الحديثه بما يحقق أهداف التوجيه الفنى؟

١/ ٥ مجالات البحث :

١/٥/١ المجال الفنى

دراسة تقويمية للتوجيـه الفنـى للتربيـة الرياضيـة المدرسـية للمراحـل الدراسـية الثـلاث (معلمين ومعلمات) . فى دولة البحرين.

١/٥/٢ المجال البشرى :

كبار المسئولين بوزارة التربية والتعليم وكلية البحرين الجامعية (وكيل ادارة المنـاهج - مدير ادارة المناهج - مدير ادارة التربية الرياضية - الخبراء فى كلية البحرين الجامعية)

- موجهين وموجهات إدارة المناهج فى شعبة التربية الرياضية.
- موجهين وموجهات إدارة التربية الرياضية والكشفية والخدمات الطلابية.
- معلمين ومعلمات التربية الرياضيةَ للمراحل الدراسية الثلاث .

١/٥/٣ المجال الجغرافى :

- وزارة التربية والتعليم وإدارة المناهج وإدارة التربية الرياضية والكشفيه والخدمات الطلابيه .
- مدارس المراحل الدراسية الثلاث (الإبتدائية - الإعدادية - الثانوية) معلمين ومعلمات على مستوى مناطق دولة البحرين بصورة عامه.
- كلية البحرين الجامعية (قسم التربية الرياضيه).

١/٥/٤ المجال الزمنى :

- العام الدراسى ١٩٩٣ -١٩٩٤م.

١/٦ المصطلحات :

يقوم الباحث بتوضيح المصطلحات الوارده فى البحث موضوع الدراسة :

١/٦/١ التقويم :

عملية إصدار حكم على الأفراد أو الأشياء أو الموضوعات فى ضوء المستويات أو المعايير أو المحكات لتقدير هذه القيمه (٤٥ :٩)

١/٦/٢ التوجيه الفنى :

يعرفه بوردمان Bord Man على أنه (المجهود الذى يبذل لإستشارة وتنسيق وتوجيه النمو المستمر للمعلمين فى المدرسة فرادى وجماعات وذلك لكى يفهموا وظائف التعليم فهما حسنا ويؤدوها بصورة أكثر فاعليه حتى يصبحوا أكثر قدره على إستثارة وتوجيه النمو المستمر لكل تلميذ نحو المشاركة الذكية العميقه فى بناء المجتمع التعاونى الحديث).
(١٣ : ٩)

ويعرفه مصطفى متولى على انه (تنسيق وإثاره إهتمام وتوجيه المعلمين بقصد توجيه نمو التلاميذ ليتمكنوا من المشاركة بصورة فعاله فى بناء المجتمع الذى يعيشون فيه).
(وانه مجهود منظم ومستمر لتشجيع المعلمين على النمو الذاتى حتى يصبحوا أكثر فاعليه فى تحقيق الإهداف التربويه). (٢٥ : ٢٣)

ويعرفه الباحث إجرائيا على انه (علاقة تفاعل قياديه فنية تعاونية بين الموجه والمعلم اساسها التخطيط وهدفها الوصول الى تطوير العملية التعليمية والرقى بها).

١ / ٣/٦ الموجه :

ويعرفه عبد الحميد عبد الرحمن على انه (الفرد الذى له القدرة على احداث تغيير فى العملية التعليمية لذى المعلم عن طريق ممارسته للسلطه المخوله له) (٣٥ : ٦٨)

١/٦/ ٤ التوجيه المدرسى :

وهو يشمل مجموعة الأنشطة التى تتضمن الإشراف العام والإشراف الفنى ، وهذا المصطلح يستخدم للتمييز بين الأنشطة التى يقوم بها الموجه والتى تتضمن تحسين أدوات مواد التعليم والتعلم ، والمناهج ، وبين مجموعة الأنشطة التى يقوم بها الموجه وتتضمن الإهتمام بالمظهر العام للمدرسة مثل المبانى والملاعب ، والخدمات التى تقوم للتلاميذ مثل الوجبة الغذائية . (٦ : ٧٠)

١/٦/ ٥ التربية الرياضية :

(تربية الفرد عن طريق النشاط الحركى ، أو البدنى أو عن طريق اللعب فالتربية الرياضية ماهى إلا تربية عامه ولكن عن طريق إستغلال ميل الأفراد للحركة والنشاط البدنى) (٣٢ : ٢٥٣)

ويعرفها شلتوت ومعوض على أنها : (ذلك الجانب المتكامل من التربية الذى يعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسمانيا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا عن طريق الأنشطة البدنية المختاره والتى تمارس تحت إشراف قيادة صالحه لتحقيق أسمى القيم الإنسانيه) (١٠ : ٧٩)